دور المؤسسات التربوية
في تأهيل الشباب للقيادة بدولة الكويت
(دراسة تحليلية)

إعداد

أ. د / صلاح السيد عبده رمضان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة بنها

أ. د / صلاح الدين عبد القادر محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

أ/ نواف عبد الله الطليحي

دور المؤسسات التربوية في تأهيل الشباب للقيادة بدولة الكويت (دراسة تحليلية)

إعداد

أ. د / صلاح السيد عبده رمضان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة بنها

أ. د / صلاح الدين عبد القادر محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

أ/ نواف عبد الله الطليحي

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور كل من الاسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني كمؤسسات تربوية لها دور مفترض وحيوي في إعداد الشباب للقيادة. وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، " ويقصد بالمنهج الوصفي هو المنهج الذي يتعمق في دراسة المشكلة أو الظاهرة من جميع جوانبها، ومعرفة أسبابها ووضع الحلول لتلك الظاهرة أو المشكلة "[١]. لذلك استخدم المنهج الوصفي في هذا البحث ضمن الإطار النظري. وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة على صعيد دور كل مؤسسة تربوية مذكورة في البحث الحالي.

مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بقضايا الشباب من أوائل اهتمامات الهيئة العامة للشباب والرياضة بدولة الكويت، حيث تهدف إلى تمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم القيادية على المستوى المجتمعي والوطني والعالمي. ومما لا شك من أن الدعامة الرئيسية في بناء المجتمعات تتمثل في محاولة استثمار الطاقات البشرية وتوجيهها على اعتبار أن الثروات البشرية لا تقل أهمية عن الثروات المادية بأي حالة من الأحوال. ويعد قطاع الشباب بصفة عامة الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات إذا أحسن استغلاله حيث أنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى كونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع، وشباب الجامعة بصفة خاصة يمثلون شريحة متميزة وهامة داخل قطاع الشباب حيث يساهمون في ككامل عملية البناء في المجتمع بالإضافة إلى أنهم يعدون نخبة منتقاة من الشباب الذين أتيحت لهم فرص الحصول على معارف وخبرات في مختلف العلوم والفنون، إلى جانب ما يتميزون به من حيوية ونشاط تؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى السياسية الفعالة عند ممارستهم للعمل السياسي الذي ينبغي أن يتمرسوا على أدائه لذلك يجب العناية والاهتمام بهذه الفئة من الشباب وتربيتهم وأعدادهم جيداً وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم ويمكن استغلال طاقاتهم فيما بعد لصالح المجتمع. لذلك فإن المحور الحالي يتناول دور مختلف المؤسسات الاجتماعية لتأهيل الشباب نحو القيادة كالأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

إن على عاتق المؤسسة التربوية – بكل أنواعها وأطوارها– مسؤولية تكوين الفرد الصالح المصلح الذي ينتظر منه أن يبني حضارة إيمانية زاهية، وذلك ببرامجها ومناهجها المقررة وفقا لأهداف تربوية واضحة، وبأطرها التربوية وبمختلف وسائلها التثقيفية، ومعلوم أن الدور التعليمي التربوي للمؤسسة التعليمية يتركز على تنمية وتطوير قدرات الأطفال التي وضعت لبناتها الأولى في البيت وفي الروض، وعلى صقل مواهبهم، ونفض غبار التخلف عن عزائمهم، وشحذ فعاليتهم، وطاقاتهم، حتى تستيقظ فيهم روح العمل ويتدفق عطاؤهم[٢].

وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى التعرف على دور مختلف المؤسسات التربوية لتأهيل الشباب نحو القيادة كالأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

مشكلة البحث:

إن التوجه نحو فلسفه تأهيل الكفاءات الوطنية من أجل مراكز قيادية مستقبلا سوف يخلق جيل تربى على مهارات القيادة، وتوجيه مسارات العمل الإداري نحو الجوده العالية وبما يحقق رضا وطموح المجتمع من خلال الإعداد الكفء لهذه المخرجات. ففي الدول المتقدمة في التعليم كاليابان وسويسرا وفنلندا وغيرها يتم تعليم مهارات القيادات للتلاميذ منذ نعومة أظافرهم في المرحلة الإبتدائية بما يعرف بمادة التربية القيادية، حيث يمكن غرس مبادئ القيادة واتخاذ القرار منذ الصغر نظرا لأن هذه الفترة خصوصا سن السبع سنوات تتشكل فيها الشخصية، وبنى العقيدة والقيم والمبادئ(٣).

إلا أنه لا وجود لتناغم وتنسيق بين المؤسسات التربوية بل وأحيان كثيرة تتنازع القيم التي تركز عليها كل مؤسسة من المؤسسات التربوية في إعداد الشباب للقيادة، لذلك تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما دور المؤسسات التربوية في تأهيل الشباب للقيادة؟ وتتفرع عدة أسئلة فرعية عن هذا السؤال كما يلي:

١- ما دور الأسرة في تأهيل الشباب للقيادة؟

٢- ما دور المدرسة في تأهيل الشباب للقيادة؟

٣- ما دور الجامعة في تأهيل الشباب للقيادة؟

٤- ما دور وسائل الإعلام في تأهيل الشباب للقيادة؟

٥- ما دور مؤسسات المجتمع المدني في تأهيل الشباب للقيادة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان دور الأسرة في تأهيل الشباب للقيادة.

٢- توضيح دور المدرسة في تأهيل الشباب للقيادة.

٣- الكشف عن دور الجامعة في تأهيل الشباب للقيادة.

٤- إماطة اللثام عن دور وسائل الإعلام في تأهيل الشباب للقيادة.

٥- التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تأهيل الشباب للقيادة.

أهميـــة البحـــث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الأمور الآتية :

١- يسهم البحث في تسليط الضوء علي الجوانب المختلفة لتأهيل الكفاءات الوطنية الشابة نحو القيادة، والتي قد تسهم في نجاح العمل وتوجهيه توجيها سليما يتماشي مع التطورات الهائلة في كافة مجالات الحياة المختلفة ومنها دور المؤسسات التربوية في تأهيل الشباب للقيادة.

٢- إطلاع المسئولين في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت من مخططين وصناع قرار لتبني سياسة تربوية واضحة تجاه ضرورة وجود تناغم وتنسيق بين المؤسسات التربوية وما جهة أي تنازع لفيم التي تركز عليها كل مؤسسة من المؤسسات التربوية.

٣- يمكن أن يساعد البحث الحالي في فتح الباب أمام الباحثين لمزيد من البحوث والدراسات في مجال القيادة في ظل المتطلبات اللازمة، وبالتالي تناول دور كل مؤسسة تربوية على حدا والتي تتمثل في الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني إن وجدت.

مصطلحـــات البحـــث:

١- تـــأهيـــل Qualifying:

ورد في معجم الرائد كلمة تأهيل من باب "أَهلَ " بمعنى جعله أهلا له، أي كفؤاً للأمرا"[٤].

واصطلاحاً عرفت الموسوعة المدرسية التأهيل بأنه " تلك العملية المنظمة والمستمرة التي تهدف لإيصال الفرد إلى مرحلة ما أكثر استعداد وتطورا " [٥].

أما إجرائيا فيعرف التأهيل بأنه تلك العملية المستمرة والمنسقة التي تشتمل على تقديم الخدمات المهنية مثل التوجيه والتدريب والتشغيل.

٢- القيـــادة Leadership:

ورد في معجم مختار الصحاح لفظ "القود" فيقال: يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها وعليه فمكان القائد في المقدمة كالدليل والقدوة والمرشد(٦).

أما اصطلاحا فقد ورد تعريف القيادة في الموسوعة العالمية الجديدة New World Encyclopedia بأنها "القدرة على قيادة مجموعة ما وفق نمط أو استراتيجية محددة للقيادة والإدارة"(٧).

وإجرائيا يمكن تعريف القيادة بأنها عملية تأثير على نشاطات الجماعة لتحقيق الأهداف.

الـدراسـات السـابقـة:

تناولت العديد من الدراسات مجال إعداد القادة خصوصا فئة الشباب، حيث أجرت نورة ابراهيم الصويان (٢٠١٧) دراسة بعنوان " دور المؤسسات الحكومية في إكساب وتنمية مهارات القيادة لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من شباب منطقة الرياض"(٨)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الحكومية في إكساب وتنمية مهارات القيادة لدى الشباب السعودي وتحددت تساؤلات الدراسة في السؤالين التالين: ما هو دور المؤسسات الحكومية في إكساب وتنمية مهارات القيادة لدى الشباب السعودي؟ وما المهارات القيادية التي تقوم المؤسسات الحكومية بتنميتها؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الذين يرون أهمية اكتساب المهارات القيادية ٩٦,٢ % ووجود مهارات قيادية مطلوب توفرها: كتحمل المسؤولية ٨٧,١% وتعدد المهارات القيادية والريادية مثل مهارات الاتصال، تحمل المسؤولية، المبادأة والابتكار، صنع واتخاذ القرار وارتفاع نسبة الذين يرون معوقات لحضور دورات تنمية مهارات القيادة ٦٧,٣% وأوصت الدراسة بتصميم برامج لتنمية مهارات القيادة للشباب السعودي من خلال المؤسسات الحكومية وتوعية الشباب بأهمية الاستفادة من برامج تنمية مهارات القيادة وضرورة توفير وتحديد وقت للمتدربين لحضور الدورات التدريبية.

وجاءت دراسة طاهر رشدي بعنوان (٢٠١٧) "تصور مقترح لتنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي من خلال ممارسة العمل التطوع " [٩]، والتي هدفت إلى الكشف عن دور العمل التطوعي في تنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي، وتسعى إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي لتنمية صفات القيادة لديهم، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي. ومن خلال الدراسة توصل إلى عدة نتائج أهمها ضرورة إشراك الشباب في العمل التطوعي، إضافة إلى أن التربية الإسلامية دعت إلى ممارسة العمل التطوعي والعناية به. كما أشار إلى الحاجة لنشر ثقافة العمل التطوعي داخل الوسط الأكاديمي. لذلك أوصت الدراسة بتشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص أنشطة ومشاريع لخدمة المجتمع، فضلاً عن توعية الشباب بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية والدروس الخارجية، وأشارت إلى أهمية أن تتبنى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالدول العربية مشروع التطوع في أنظمتها، وتضع سياسات تعليمية تخدم هذا الجانب، بل يجب أن تأخذ على عاتقها تطبيق وتفعيل هذا المشروع.

وهدفت دراسة جاد بروكس Chad Brooks (٢٠١٦) بعنوان "الجيل القادم: إعداد العاملين الشباب للقيادة " [١٠] إلى الكشف عن مدى استعداد منظمات العمل في الولايات المتحدة لإعداد الشباب فيها لقيادتها، حيث اعتمدت الدراسة على عينة استطلاعية شملت نحو (٥٨) مدير تنفيذي بمختلف الولايات من أجل استطلاعهم حول استعدادهم لذلك، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن نحو (٨٥) في المئة منهم مستعدون لإعداد الشباب للقيادة، حيث عبروا بأن أولئك الشباب العاملين لديهم لديهم من المهارات والقدرات ما تؤهلهم ليكون قادة في المستقبل، كما كشفت الدراسة عن نتيجة غريبة مفادها بأن أولئك الموظفون الذي يعملون في المنظمات عينة الدراسة والذي تم تعيينهم ما بين سنة ١٩٧٨-١٩٩٩ لا يصلحون لأن يكونوا قادة نظرا لأنهم لا يتسمون بالطاقات الإدارية.

كما استهدفت دراسة عبد الوهاب بن شباب الشميلان (٢٠١٦) بعنوان " قيادة السعودية النسائية بين الفرص والتحديات في القطاع الحكومي" [١١] معرفة التحديات التي تواجه المرأة السعودية للوصول إلى المراكز القيادية في القطاع الحكومي، ودراسة الفرص المتاحة أمام المرأة السعودية للوصول إلى المراكز القيادية في القطاع الحكومي، وتقييم الوضع الراهن لقيادة المرأة السعودية بالقطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية، وبيان كيفية النهوض بالدور القيادي لها. وقام الباحث بجمع دراسات سابقة من الدول الغربية ودول الشرق الأوسط للقيادة النسائية ومقارنة الدراسات بينهما والاستفادة من خبراتهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها، حيث إن الباحث لجأ فيh لإجابة عن أسئلة البحث إلى فحص الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناولت القيادات النسائية بالقطاع الحكومي بالدول المتقدمة والعربية من خلال المنهج الكيفي، ليتسنى له الوقوف على ظروف المرأة العربية القيادية، ومن ثم إلقاء الضوء على وضع القيادة النسائية السعودية. وكشفت الدراسة النقاب عن أهم نواحي التشجيع للوصول إلى مواقع قياديه عليا، ثم وضع التوصيات التي من خلالها تستطيع المرأة السعودية التغلب على التحديات التي تواجهها للوصول إلى مواقع قيادية بالحكومة، لذا قدم الباحث توصيات من أهمها إيجاد وحدات وأقسام نسائية تديرها قيادات نسائية مؤهلة في جميع الجهات الحكومية.

حـــدود البحـــث:

اقتصرت حدود البحث على الحدود الآتية:

١- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في دولة الكويت.

٢- **الحـدود الزمنيـة:** تـم تطبيـق الدراسـة خـلال الفصـل الدراسـي الأول مـن العـام الجـامعي ٢٠١٨-٢٠١٩.

وفيما يلي تفصيل مناسب لمحاور البحث:

أولا: دور الأسرة في تأهيل الشباب للقيادة:

يمكن توضيح دور الأسرة في تأهيل الشباب للقيادة من خلال ما يلي:

١- دور الوالدين في ترسيخ ملامح شخصية الأبناء:

يؤدي الأب والأم متعاونين دوراً فاعلاً في نمو ابناءهم، و في السنوات الأولى من عمر الابن تتشكل ملامح شخصيته، وتنغرس بذور صفاتها الأساسية، لذلك يسميها خبراء التربية بالسنوات التأسيسية. ويتركز الاهتمام على مرحلة الطفولة التي يكون فيها الابن في أشد مراحله العمرية التصاقاً بالأم، والارتباط النفسي والعضوي بين الابن وأمه، يجعل إمكانية التأثير المتبادل بينهما هو العامل المؤثر في تكوين شخصية الابن وبنائها .وهذا هو حجر الأساس الأول في بناء الذات الشخصية للطفل، حيث يبدأ الابن وخلال عملية النمو المستمرة بالاستقلال وقدرته على أن يصبح أكثر قدرة على التعبير عن نفسه وعن رغباته و مشاعره، إلى جانب السيطرة على أفعاله و التحكم في نفسه تدريجياً، ويكون أقل اعتماداً على والديه و أكثر اعتماداً على نفسه، و أكثر سيطرة على مشاعره و تحقيق لرغباته بشكل واضح. وفي الغالب فإن ملامح الشخصية القوية والمؤثرة لدى الابن والمتمثلة بالرغبة بالقيادة والتنظيم وحل المشكلات تبرز لدى الابن في سن مبكرة وهذه السمة قد تتوافر في الابن فطريًا أو قد يكون في حاجةٍ إلى اكتسابها، وفي كلتا الحالتين يقع على عاتق الوالدين او المربين الدور الأكبر في عملية تنمية روح القيادة لدى الابن منذ صغره[١٢].

٢- صقل الأسرة للمواهب القيادية لدى الأبناء:

إن المطلوب من الأسرة الممثلة في الوالدين العمل على اعداد جيل قائد يثق بنفسه ويتحدى العقبات التي تعترض طريق أمته وهدف ضروري في تربية النشأ القادم وزرع الصفات التي تكسبهم القدرة على الثبات في هذا الزمان ويتمثل هذا في التالي[١٣]:

أ) مساعدة الأبناء على فهم معاني القيادة الحقيقية وعدم استخدامها كلفظ فقط او كصورة وان يشعروا بأهميتهم في الاسرة والمجتمع.

ب) تربية الأبناء على الدين والقرآن وتعريفهم بنماذج مشرفة من الأنبياء عليهم السلام الصحابة الذين تميزوا وبرزوا فهم خير اسوة وقدوة ومثل

ج) عدم استخدام اسلوب القسوة مع الابناء وانتقادهم باستمرار وعدم معاملتهم بحنان واحتواء كاف؛ لأنه يؤثر على شخصيتهم ويصبح امرا صعبا فلا يصبحون أشخاص متدربين وقياديين ناجحين.

د) تحميل الابن الشاب المسؤولية من الصغر وجعله يمارس هوايات يبدع فيها ويريها لأهله ويرى مدى انبهارهم بنجاحاته ويجعله واثقا من نفسه.

هـ) أن يلاحظ الاهل اذا كان الابن الشاب يتخذ من العنف والبلطجة وإيذاء الاخرين سواء من اخوته او زملائه في المدرسة وسيلة للتعبير عن قيادته فهذا لا يجعله قائد بالعنف ولكن القيادة هي الصفات التي تم توضيحها في السابق.

و) العمل على مراقبة الاين والناشئ والحذر من ان يقع في الغرور والتعالي نتيجة نجاحه، او شعوره بالتفوق بسبب ما يقوم به من أعمال لئلا تنشأ لديه عقدة الكبرياء والتعالي بدلاً من شعوره بالقيادة

ز) أن يجعل الاهل البيت جو منافسة فالشباب يحبون التحدي والقائد متحد اكبر فالمطلوب مساعدة الابناء اليافعين على تحقيق الاهداف، وإعطاؤهم الفرص في اختيار ما يحبون، وقدرتهم على التحمل والصبر والإصرار على الحق وتكون لهم آراء خاصة نتبناها كأولياء أمور قبل الآخرين فنقوي الجانب القيادي من البيت.

٣- الوظائف المتعددة التي تتبعها الأسرة فيما يتعلق بتدعيم المهارات القيادية لدى الأبناء:

كما وتقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الشاب وحياته وذلك على النحو التالي[١٤]:

- **الوظيفة البيولوجية:** وهي تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع.
- **الوظيفة النفسية:** وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء وتزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة.

- **الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف.
- **الوظيفة الاقتصادية:** وهي توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.

ثانيا: دور المدرسة في تأهيل الشباب للقيادة:

١- المعلـــم:

أ) أن يصقل مهارات تلاميذ بالمهارات القيادية كأن يعين في كل حصة أرعة قادة بعد تقسيم الفصل لمجموعات.

ب) أن يتصف بالصبر والأناة والتحمل حتى يستطيع التعامل مع الطلاب ويتمكن من توجيههم حتى بنعكس ذلك على التلاميذ وذلك بان القائد الجيد لا بد وأن يتصف بمثل هذه الصفات.

ج) أن يتحلى بالحزم والكياسة، فلا يكون ضيق الخلق سيء التصرف، وسريع الغضب , فيفقد بذلك احترام الطلاب له

د) أن يعزز روح القيادة لدى التلاميذ كأن يكونوا مخلصين لأفراد مجموعاتهم وجادين في حبهم بعضهم البعض..

هـ) أن يكون المعلم طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه، وغير متكلف في ذلك.

و) أن يكون متمسكاً بدينه، محترما لتقاليد مجتمعه، وجاداً غير مستهتر؛ لأنه نائب عن المجتمع في أداء هذه الرسالة.

ز) أن يبعد المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح، وبطريقة الرحمة لا بطريقة التوبيخ(١٥).

ح) المعلم الذي يعلم بعض العلوم ينبغي ألا يقبح في نفس المتعلم العلوم الأخرى

ط) أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه مالا يبلغه عقله فينفر أو يخبط عليه عقله

ي) أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يُكّذب قوله فعله، لأن العلم يدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر. فإذا خالف العمل العلم منع الرشد.

ك) أن يطور المعلم أداءه بما يواكب متطلبات العصر، وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارة؛ لأن دورهم يختلف من وقت إلى آخر بسبب تغير ظروف الحياة " فهو في الوقت الحالي معلم ومربٍّ في آن واحد، فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلم والتعليم والمساهمة المواجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحياً وعقليًّا وجسميًّا ومهاريًّا ووجدانيًّا إضافة إلى دوره في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيه[١٦].

٢- طرق التدريس:

من المعروف أن أي نظام تربوي له مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها؛ ليضمن بناء الشخصية السوية المتكاملة من جميع الجوانب، والمعلم هو الشخص المكلف بتحقيق معظم هذه الأهداف بحيث لا يركز على هدف ويهمل آخر مما ينتج عنه خلل في بناء الأجيال. ومن أهم الأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها هو تنمية مهارات القيادة لدى التلاميذ لما له دور كبير في بناء الشخصية، وهذا الأثر على شخصية الطالب لا يخص جانباً واحداً من جوانب النفس بل يشملها كلها. وتتعدد الأدوار التي يمكن أن يقوم المعلم بغرسها وتعزيزها عند الطلاب، ويمكن تصنيفها وفق الآتي[١٧]:

أ) أسلوب تمثيل الأدوار:

تشمل هذه الطريقة استخدام الألعاب التعليمية والتمثيليات، كمصادر تعليمية قد يستفاد منها في تعليم مهارات القيادة. فالألعاب نشاط موجه يمارسه المتعلمون بهدف التسلية ويستثمره الكبار في تنمية سلوكيات مرغوبة عند الأبناء، ذلك ان اللعب الجماعي مثل لعبة كرة القدم أو أي لعبة اخرى، يتضمن دورًا معينا لكل فرد داخل المجموعة يؤديه وفق قواعد وقوانين تقتضيها تلك اللعبة، وذلك لتحقيق أهداف معينة. إن هذه الألعاب لا شك تعلم الطلبة احترام النظام والقانون وتنمي فيهم

روح التعاون والعمل الجماعي المشترك وتقبل النقد، والالتزام وتحمل المسؤولية إزاء ما هو منوط بكل منهم، ويشمل هذا الأسلوب –أيضا– أن يمثل الطلبة على خشبة المسرح أو داخل غرفة الصف أدوارا معينة، يعيش الطلبة الآخرون أحداثها ومضامينها فهناك الكثير من قصص القيادة والإيثار والتعاون والكرم وتحمل المسؤولية والولاء والانتماء للعمل والوطن التي يمكن ترجمتها إلى تمثيليات يعيش الطلبة أحداثها ويستخلصون القيم التي تدعو إليها [١٨].

ب) طريقة التعلم الاجتماعي

تشمل هذه الطريقة التعلم عن طريق محاكاة النموذج والقدوة، ذلك أن كثيرا من الممارسات السلوكية والقيادية هي من أكثر النماذج التي يحاكيها الطلاب ويتأثرون بها. ويتم تنفيذ هذه الطريقة من قبل المعلمين بطرق عدة، يكون قدوة حسنة تعبر منها أن المعلم يمارس سلوكيات إيجابية مستدمجة في ذاته فيلقي التحية على الطلبة "إفشاء السلام" ويساوي ويعدل بينهم "العدل والمساواة" ويخلص فى عمله والإخلاص في عمله "الإخلاص في العمل" ويجتهد ويبدع فيه "الإبداع والاجتهاد في العمل". [١٩]

ج) أسلوب الزيارات الميدانية:

إن القيام بزيارات ميدانية إلى مواقع العمل المختلفة يمكن استغلالها بشكل جيد لغرس كثير من مهارات القيادة. فعند زيارة مدير ما بموقع عمله يطلع الطلبة على مهارات القيادية عن كثب وطيف يتعامل مع المرؤوسين والعمل والتعاون المشترك، وعلى الانتماء للعمل والإخلاص فيه، وحتى تحقق الزيارة الميدانية اهدافها ينبغي[٢٠]:

- الإعداد المسبق لها وتحديد الجدول الزمني والأماكن التي سيجري زيارتها.
- تحديد الأهداف المسبقة الممثلة في مهارات القيادة والتي ينبغي التركيز عليها في هذه الزيارة.
- الاتفاق مع مواقع العمل على تزويد الطلبة بمنشورات تؤكد أهداف الزيارة.
- يطلب من الطلبة كتابة تقارير عما شاهدوه ثم يقوم المعلم بمناقشة هذه التقارير مع طلبته والخروج بافكار شاملة تعزز الأهداف والمهارات القيادية المرسومة من هذه الزيارة.

د) المناقشة والحوار:

وهي من الطرق التفاعلية التي تتمثل في طرح قضية أو حادثة أو مشكلة للنقاش بين الطلبة، تمثل مهارة قيادية ما يود المعلم تنميتها بين الطلبة، حيث يطرح المعلم هذه القضية ويبدأ كل طالب بطرح وأفكاره حول آرائه هذا الموضوع ويتم تناولها بالمناقشة والتحليل، وهي من الطرق المهمة في تعليم مهارلت القيادة لأنها تنقل الطالب من التعلم السلبي إلى المشاركة الإيجابية في الموضوع. وينبغي ترتيب الطلبة في غرفة الصف بصورة تساعد على تيسير النقاش، وذلك بالجلوس على شكل دائرة حيث يتقابل الطلبة بعضهم مع بعض، وألا يزيد عدد حلقة النقاش مابين ١٠ الى ١٥ شخصا، أما عن دور المعلم في النقاش فيكون في تحديد الأهداف المراد تحقيقها واختيار الموضوع المناسب لإثارته، ثم يبدأ بإدارة على أن يحد المعلم من مقدار كلامه أو مشاركته في الجلسة النقاش، وأن يوجه الحوار إذا خرج عن مجراه وأن يتدخل عندما تقتضي الضرورة ذلك، أما دور المتعلم فهو تقديم اقتراحات أو تفسيرات أو حلول أو بدائل للمشكلة أو الموضوع قيد البحث، وألا يتردد في طرح آرائه، وأن يتقبل وجهة نظر الآخرين في هذا الموضوع. ومثال على استخدام الحوار والمناقشة في تعليم مهارات القيادة واحترام اراء الاخرين. (٢١)

ه) أسلوب القصص:

يعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب ملاءمة وأكثرها استخداما وأيسرها للمعلم في مجال تعليم مهارات القيادة، وللقصة وظيفة تربوية لا تحققها وسائل أخرى، ذلك لما لها من تأثير نفسي على الأفراد فهي تثير الانتباه والاهتمام وتوقظ في الطالب الرغبة في الاستماع وطرح الأسئلة مما يثير النقاش والتفاعل الصفي، وتوجه العقل لموضوع مهارات القيادة، ولقد قدم التربويون توصية باعتماد قصص الأبطال كمصادر رئيسة في تعليم مهارات القيادة من خلال عرض القصة ثم تحليل المهارات القيادية التي تشتمل عليها، ثم إصدارحكم، ثم التوصل إلى قناعات معينة حول ما هو صحيح وما هو خاطئ، ويمكن للمعلم استخدام وسائط متعددة في توظيف قصص البطولة مثلا في تعليم مهارات القادية واكتسابها. كما ويمكن للقصة أن تحقق أهدافها إذا كانت هادفة وموجهة نحو مهارات قيادية محددة، وأن تكون مستوحاة من الحياة. (٢٢)

٣- المناهج الدراسية:

وحتى تستطيع المناهج تعزيز مهارات القيادة لدى التلاميذ لا بد وأن تتضمن ما يلي[٢٣]:

- أن يتضمن المنهاج الدراسي خمسة دقائق في بداية كل حصة يتم تناول مهارة قيادية واحدة جديدة في كل أسبوع على أن تكتب في كتاب تحضير المعلم وطرق تفعيلها وصقلها.
- تغذية المناهج الدراسية بما يساعد على لتثبيت مهارات القيادة لدى التلاميذ[٢٤]:
- بناء منهج دراسي وفق البناء الإيماني ويقابله المستوى المعرفي والوجداني: لا بد وأن يبنى المنهج الدراسي على البناء الإيماني الذي له أهمية كبيرة في تكوين مهارات القيادة لدى التلاميذ وما يترتب عليها من سلوك فالعقيدة والسلوك في ديننا يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا لا تنفصم عراه. وحيث أن السلوك الإنساني لا ينبعث من فراغ بل يقوم على قاعدة راسخة ثابتة من المعتقدات المعرفية والوجدانية تشكل الدافع الأقوى لما يصدر عن الإنسان من أنماط للسلوك ممثلة في الأقوال والأفعال، وبذلك يكون السلوك جزءا مهما يعبر عن جوهر الإيمان ومدى عمقه في النفس والعقل والقلب، ويكون مبعث مهارات القيادة ودوافع التزامها أمرا كامنا في الإيمان الذي يتشكل نسيجه من المعتقدات والتصورات.

٤- الأنشطة المدرسية:

إن من بين الآليات التي يمكن للمدرسة اتباعها من أجل تأهيل الشباب للقيادة ما يلي[٢٥]:

أ) أنشطة الكشافة:

وهي تلك الأنشطة التي تحرص على تدعيم دور القائد لدى الطلاب ولكن انحصر دورها في المسابقات فقط. وتكون القيادة في الحركة الكشفية عملية التأثير في الأفراد لتحقيق أهدافهم المرجوة. ومن هنا تتطلب القيادة بذل جهود وطاقات أكثر مما يبذله الآخرون، لذا لا بد للقادة من صفات كثيرة وخصائص وسلوكيات معينة. وبكون الكشفية تعتمد على مبدأ فريق العمل، فإن القادة الصغار يتعاملون مع أفرادهم ضمن المجموعة الواحدة وفق حركة متأرجحة بين الديمقراطية والأوتوقراطية.

ب) تفعيل استخدام أساليب الأنشطة القيادية:

يمكن للطلاب أن يستخدمو أساليب متعددة لتتمية المهارات والتي من ضمنها مهارات القيادة لمن يتعامل معهم في إطار الصف ومن هذه الأساليب:

- أسلوب المناقشات ويشمل ذلك:
- الحلقة الدراسية.
- المناقشة الجماعية.
- الحوار المفتوح بين الجماعة.
- أسلوب دراسة الحالة.
- أسلوب سلة القرارات: والذي يركز على قياس قدر الطالب على اتخاذ القرارات على اعتبار أن الاسم مأخوذ عن سلة الوارد والصادر الموجودة علي طاولته حيث تحتوي هذه السلة على مجموعة من الوثائق – مثلا – خطابات، رسائل، مذكرات، تقارير،.. . الخ والتي تتضمن المشكلات اليومية التي يواجهها والتي تحتاج إلى إيجاد حلول لها).

٥- الإذاعة المدرسية:

تلعب الإذاعة المدرسية دورا هاما وفعالا في بناء المجتمع وتطوير فكره، ودعم الرؤى التي تعالج القضايا المختلفة، بشتى أنواعها من خلال عرض نماذج حية من الحياة اليومية الواقعية التي يعيشها الفرد، وتجسد من خلال الإذاعة المدرسية التي تعتبر رافدا من روافد الأنشطة التي تدعم المهارات والسلوكية والتربوية ومنها القيادية التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها والمحافظة عليها، والنهوض بها، وتعتبر الإذاعة المدرسية من أهم الأنشطة التي تغرس مهارات القيادة لدى الطلاب من حل المشكلات وتندنب الاندفاع والتهور واحتواء الجميع والالتزام والإلمام بالعلاقات الإنسانية والقوانين، وتكافح السليبات التي تظهر في المجتمع وتقدم الحلول والمعالجات، التي تقضي على جميع الآفات، والأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تصيب الفرد بالضعف، وتبعده عن تميزه

وإبداعه وتسهم بشكل كبير في تدمير المجتمع وتقطيع روابطه وتفكيك نسيجه. وبالتالي يمكن أن تسهم الإذاعة المدرسية في تنمية مهارات القيادة دى التلاميذ من خلال ما يلي(٢٦):

أ) بث المواد التي يمكن أن تنمي مختلف المهارات القيادية.

ب) بث المواد المتصلة بالبيئة المحلية والعالمية لقادة ناجحين برزوا وتميزوا في مسيرة حياتهم.

ج) بث الأحداث والتجارب التاريخية لقادة مميزين مثل القائد المسلم خالد بن الوليد وطارق بن زياد، وقادة آخرين مثل شارل ديجول ونيلسون مانديلا وغيرهم. سليدجول ما زالوا ي: التي تثير في الطلبة الروح الوطنية وتبعث فيهم

٦- الصحافة المدرسية:

تجيب الصحافة المدرسية التلميذ بلغته العربية، وهى أداته في تحرير الصحيفة، وتوصيل أفكاره للقارىء، ومن خلالها يتعرف التلميذ وطنه ويعتز بأمجاده ويحرص عليه ويدعو إلى وحدة أقطاره، وتكون الصحافة المدرسية منبره ووسيلته لفهم المجتمع الذى يعيش فيه، داخل المدرسة وخارجها، حيث يدفعه عمله كصحفى إلى متابعة المشاكل المدرسية وإبرازها ومناقشتها وعرضها بأسلوب يرمى إلى ما علها أو لفت النظر إليها، مما ينمى فيه مستقبلا روح النق فهم الرؤى والوصول لحلول لمختلف المشكلات التي قد تواجه المجتمع، ويساعده على إنضاج ملكة متابعة الأحداث وفحصها في المستقبل. ولأن الصحافة عمل جماعى؛ فإنه يتوقع منها إن مورست على أصولها داخل جدران المدرسة – أن تحبب التعاون لدى التلاميذ بما يفيد في تكوين رأى عام داخل المدرسة، يساعد الإدارة في ضبط النظام العام ويسهم في إكتشاف المشاكل وإقتراح الحلول، وهذه الأهداف على وجه الخصوص تصقل شخصية التلميذ، ويمكن أن تسهم الإذاعة المدرسية في صقل مهارات القيادة لدى التلاميذ من خلال ما يلي(٢٧):

أ) تعلمه الجرأة وتدربه على المواجهة وتؤهله مستقبلا للقيادة، فضلا عما تكشفه من مواهب فى شخصيته سواء بالرسم أو التعبير الكتابة أو القدرة على الحوار والنقد.

ب) أن إشتراك التلميذ بالعمل الصحفي المدرسى يدربه على الإستعمال اللغوى الصحيح ويزوده بالخبرات والمهارات التى تمكنه من القيام بما تتطليه فنون التعبير الوظيفي مثل كتاية الرسائل والبرقيات والمذكرات، ويكون التلميذ حينذاك قادرا على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية بدرجة تناسب مستوى نموه، ومن المؤكد أن ثروته اللغوية ستزداد، وسينمو ميله إلى القراءة بحيث يقبل على القراءة والاطلاع وهي إحدى صفات القائد الناجح.

ثالثا: دور الجامعة في تأهيل الشباب للقيادة

للجامعة دور هام وحيوي في تغيير شكل المجتمع الذي توجد فيه بصفة عامة ومن أهم أدوارها تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب المنتمين إليها والذين عم عماد الأمة وقادة المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات، وتقوم الجامعة بهذا الدور الهام من خلال ما تقدمة للطلاب من معارف ومعلومات في مختلف التخصصات بالإضافة إلى ما يمارسونه من أنشطة متنوعة يمكن أن تسه بدور فعال في تنمية وعيهم بصفة عامة والسياسي بصفة خاصة،(٢٨).

ويمكن أن تساعد الجامعة في تنمية مهارات القيادة لدى طلابها من خلال دور كل من:

١- أستاذ الجامعة:

من المعروف أن أستاذ الجامعة له دور قيادى بحكم وظيفته ويقع عليه عبء العمل الجامعى لمختلف جوانبه؛ إذ يمارس أستاذ الجامعة المهام التدريسية كمتطلب أساسى لوظيفته، بالإضافة إلى دوره البحثي الذى يعد من أبرز وأهم الأنشطة اللازمة لنموه المهنى، إلا أن دوره لا يقتصر على المهام التدريسية والبحثية فقط، بل يتعداها الى أنشطة عدة يمارسها فى مجالات متعددة بهدف خدمة الحياة الجامعة للطلبة والبيئة المحلية والمجتمع ككل(٢٩).

لذلك تتعدد أدوار أستاذ الجامعة فيما يتعلق بتعليم الطلاب مهارات القيادة من خلال ما يلي(٣٠):

أ) أن يكون أستاذ الجامعة أولا عضوا فى انتخابات الاتحادات الطلابية، وقيادة لجان الأسر والأنشطة الطلابية والريادة الطلابية، وبذلك يمكنه أن يوجه عملية التفاعل الاجتماعى

وجهة إيجابية خلال العمل المشترك بروح الفريق، كما يسلحهم بلغة العصر ومهارات القيادة فيهم وترسيخ لولاء والانتماء والمشاركة والتسامح والانفتاح على الغير، والاعتزاز بالنفس وبالذات، والوصول إلى حلول علمية وعملية للمشاكل المحتمعية.

ب) أن يستكشف أستاذ الجامعة المواهب القيادية فى كل مكان، وهذه كلها تسهم فى تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب وهذا لا يتأتى إلا إذا كان أستاذ الجامعة قدوة ونموذجا يحتذى به لدى طلابه، ويكون سلوكه مطابقا لأفكاره التى يبنيها فى طلابه ويدعمها ويشجع عليها.

ج) أستاذ الجامعة هو الملهم الحقيقى والقدوة العملية للتنشئة الاجتماعية وتنمية مهارات القيادة، بل إن دوره فى تنمية مهارات القيادة يفوق فى كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية، فعن طريقه تتولد المهارات وتنشط المواهب والقدرات ويزداد الوعى لدى الطلاب بكل شئ إيجابي وناقع في المجتمع إن هو تبناها، وذلك من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات الدراسة وأثناء ممارسة الأنشطة الثقافية،

د) الأداء الجيد لأستاذ الجامعة يمكن أن يعوض الفقر فى مضمون المقرر، وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء أستاذ الجامعة، كما يمكن أن تتضمن المقررات قيمتى العدل والمساواة بين البشر، على حين ينطوى سلوك أستاذ الجامعة مع طلابه على انتهاك هذه القيم ومن حيث علاقه أستاذ الجامعة بطلابه فقد تكون هذه العلاقه سلطوية الطابع، بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه داخل قاعات الدرس، فمثل هذا الدور يعد أداة لصناعة طلاب نمطيين سلبيين متحلين بما يعرق بالقيادة السلطوية وعاجزين عن مواجهة مختلف المشكلات من خلال تبادل الآراء والأفكار والرؤى، وفى المقابل فقد تكون هذه العلاقة ديمقراطية الطابع، بحيث يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد الإيجابى مما يدعم ويرسخ الاتجاهات الموجبة نحو القيم المرغوبة التى تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة وتسهم فى ترابط أفراد الجماعة وانتمائهم لها [٣١].

٢- طرق التدريس:

إن تدريس أية مهارة في الجامعة يختلف عن تدريسها في أي مؤسسة تربوية أخرى، فلكل منها طريقته وخطواته وأساليبه المناسبة، فكثير من أساتذة الجامعات قد انصرفوا إلى تلقين المهارات دون ترجمتها إلى سلوك ممارس؛ ، وعليه يمكن أن تلعب طرق التدريس المتبعة في الجامعة دورا مهما في تدعيم مهارات القيادة لدى الطلاب من خلال ما يلي[٣٢]:

أ) **الطرائق العرضية:** التي تركز على دور الاستاذ حيث يعرض الموضوعات ذات العلاقة بالمهارات القيادية على الطلبة بصورة مباشرة كطرائق: القدوة والقصة، والالقاء.

ب) **الطرائق التفاعلية:** التي تركز على تفاعل الطلبة بصورة واضحة في الموقف التعليمي والمشاركة الفاعلة مع الاستاذ والمادة الدراسية، وتتضمن طريقتي الحوار أو المناقشة وتمثيل الأدوار.

ج) **الطرائق الكشفية** : وهي الطرائق التي تدفع الطلبة إلى البحث، والاكتشاف، وتقصي المعرفة والتعلم الذاتي، وتضمنت طرائق حل المشكلات، والتدريس الاستقصائي، وطريقة المشروع.

د) **المنهج الخفي:** هو عبارة عن مجموعة كبيرة من الخبرات والمعارف والمهارات يتم اكتسابها دون تخطيط او اعداد تمثل ما يتلقاه الطلبة من الاساتذة ومن سير الدوام ومجمل الظروف التي يواجهونها اثناء دراستهم دون إعداد وتخطيط مسبق، وهذا المنهج يلعب دورا اساسيا كذلك في تعزيز مهارات القيادة وبناء الشخصية جنبا الى جنب مع المنهج المعروف المعد له والمخطط له، فكل ما يواجهه الطلبة داخل الجامعة وخارجها تمثل عوامل اقناع وتأثير، مما يحمل الجميع ومنهم عضو الهيئة التدريسية مسؤولية أن يكون قدوة علمية وثقافية ودينية لطلابه ليكون تاثيره واضحا وفاعلا فيعمل على تشجيع التعلم التعاوني، ومساعدة الطلاب على التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، ومساعدتهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بجو من الأمان، وذلك من افضل طرائق تدريس مهارات القيادة واختيارها بقناعة عن طريق الحوار بين التدريسي وطلابه أو بين الطلبة أنفسهم.

٣- الأنشطة الجامعية:

تسهم الأنشطة الجامعية في اكتشاف أو تعزيز مهارات القيادة لدى الطلاب من خلال ما يلي:

أ) **الريادة الطلابية:** تعد الريادة الطلابية المسرح الذى نتجسد عليه روح الحب بين الطلاب والاستاذ، كما أنها تمثل نظاما "يمكن كل طالب من خلاله أن يجد أستاذا على الأقل يذهب إليه بطريقة غير رسمية عندما تواجهه معضلة ما أو موقف غامض يريد ان يستوضحه، فهو نظام يتيح الفرصة للاتصال الشخصي بين هيئة التدريس والطلاب، ويمكن التفاعل مع الطلاب من خلال نظام الريادة فيما يجريه أستاذ الجامعة من اتصالات ومقابلات مع الطلاب، سواء أكانوا فى مجموعات أم بصورة فردية، كذلك فيما يشكله الطلاب من أسر داخل الكلية يكون عضو هيئة التدريس رائدا لها [٣٣].

ب) **الاتحادات الطلابية:** تعتبر اتحادات الطلاب من أهم أشكال التنظيمات الطلابية التى تستهدف تنشئة الطلاب على مختلف المهارات، وذلك من خلال التزام قواعد وممارسات الحكم الذاتى ومبادئ المشاركة فى إدارة حيائهم الدراسية فى الجامعة، هذا إلى جانب تأثير الديمقراطية، واكتشاف الاستعداد القيادى لدى بعض الطلاب وتنميتهم لإعداد القادة، كما أنها وسيلة لاكتشاف ما يعانيه الطلاب من مشكلات وبجانب ذلك فإن للأنشطة الطلابية دورا فى تحسين العملية التربوية ذاتها باعتبارها وسيلة للكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم وتنميتها، ويهيئ النشاط للطلاب مواقف تعلدمية شبيهة بمواقف الحياة، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطلاب مما يتعلمونه داخل قاعات الدراسة، ويساعد الطلاب على الإيجابية، ويبث فى الطلاب روح المنافسة، كما يقوى العلاقات الإنسانية بين أفراد الجماعات المختلفة، كما أنها وسيلة لتمكين الطالب من التعبير عن نفسه ورأيه وتفهم معنى الديمقراطية والتدريب على الرأى والرأى الآخر [٣٤].

٤- دور المقررات الدراسية الجامعية:

يعد المقرر الدراسي في الجامعات أحد العناصر الأساسية التى تسهم فى تحقيق رؤية ورساله الجامعة، وخاصة هدف بناء الطالب لمواجهة تحديات العصر، وأن الجامعة تتحمل العبء الأكبر من مسئولية بناء وتطوير مهارات القيادة بالعمل الجاد الهادف إلى حسن إعداد الشباب تعليميا وتربويا من خلال مناهج دراسية حديثة ومتطورة وتكنولوجيا تعليمية عصرية. فللمنهج الدراسى دورا مهما فى تدعيم اكتساب المهارات الجيدة والحفاظ عليها بل وغرسها، ويوصى دوما بأهمية وضع خطة لمختلف المواد الدراسية لتنمية أية مهارات من شأنها تدعيم وبناء شخصية الطالب بصفة خاصة، والاتجاهات اللازمة لإعداد الإنسان الفرد لمواجهة تحديات العولمة ومتطلبات الحياة فى ظل القرن الحادى والعشرين. ولقد دار جدل واسع بين خبراء التربية والمناهج حول سبل تنمية مهارات الطلاب القيادية من خلال المناهج الدراسية، فقد راى بعضهم أن يتم ذلك من خلال منهج مخصص، ورأى اخرون ان ذلك يحدث من خلال المناهج الدراسية المختلفة، بحيث تؤدى كل مادة ما فى وسعها تجاه تلك التنمية، مع ضرورة مشاركة المناهج جميعها فى تدعيم مختلف مهارات القيادة [٣٥].

٥- دور الأنشطة الجامعية:

يعتبر الإشراف على الأنشطة الجامعية جانبا مهما من جوانب التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويقصد بالأنشطة الجامعية كل ما يقوم به الطلاب بالجامعة من أعمال ويمرون به من خبرات وبرامج يخطط لها من قبل المسئولين بالجامعة فى المجالات الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية والفنية والترفيهية، وذلك خارج نطاق الجداول الدراسية الرسمية، ويطلق عليها البعض الأنشطة الحرة، باعتبارها أنشطة يشارك فيها الطالب عن حرية واختيار. والجدير بالذكر أن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة كبيرة فى تشكيل شخصيات الطلاب وتكسبهم القيم التربوية والاتجاهات والأنماط السلوكية التى من شأنها أن تسهم فى تكوين السمات الصالحة،

حيث تساعدهم على التكيف والتفاعل الإيجابى مع الآخرين فى بيئتهم الاجتماعية، كما أن للأنشطة الطلابية الكثير من الأهداف التربوية، مثل استغلال وقت الفراغ فيما يعود بالنفع على الطلاب والمجتمع، وإتاحة الفرصة للممارسة لديمقراطية، واكتشاف الاستعداد القيادى لدى بعض الطلاب وتنميته لإعداد القادة، كما أنها وسيله لاكتشاف ما يعانيه الطلاب من مشكلات [٣٦].

رابعا: دور وسائل الإعلام في تأهيل الشباب للقيادة:

إن موضوع التأثير القيادي وعلاقته بوسائل الاتصال في هذا العصر أصبح من أهم المواضيع التي أخذت اهتماما بالغا في علم التربية والقيادة التربوية، نظرا للتأثيرات الواضحة والأكثر خطورة التي تتركها وسائل الاتصال على الأفراد والجماعات من خلال نظرياتها المتنوعة، والدعامات التي تعتمدها، والوسائل التي توظفها في التأثير على المتلقي من خلال دور كل من :

١- الإذاعـــــة:

يتمثل دور الإذاعة المسموعة من أجل تعزيز مهارات القيادة لدى الشباب من خلال ما يلي[٣٧]:

أ) أن تقدم المضمون الفكري الهادف الذي يعكس مختلف مهارات القيادة وسبل تعزيزها.

ب) نشر وتدعيم الثقافة العربية والأجنبية الرائدة في مجال مهارات القيادة.

ج) التقليل من عناصر الاختلاف في مجال مهارات القيادة والتقريب بين وجهات النظر خصوصا عند استضافة خبراء في ذات المجال.

د) بث حلقات مستسلسة لقادة ناجحين خلال مسيرة حياتهم من صغرهم حتى تحقيقهم لأهدافهم.

٢- التلفـــزيـــون:

يحتل التلفزيون مكانة معتبرة بين وسائل الاتصال والإعلام المعاصرة فهو أقوى الأجهزة الإعلامية لأنه يجمع بين الصورة والحركة والصوت ويوزعها على المتلقين في بيئة متسعة وعلى اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم وذلك عن طريق لغة مشتركة، وكل الفئات تستفيد من البرامج التي

تقدم على اختلاف جنسهم وأعمارهم، والشباب لهم حظ وافر وكبير في التمتع بما يقدم من حصص وبرامج تتماشى مع تفكيرهم وهم يتابعونها بصورة دائما[٣٨].

وتتمثل أهمية دور التلفزيون في تعزيز مهارات القيادة لدى الشباب من خلال ما يلي[٣٩]:

أ) أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية وهذا يزيد من قوة البرامج التلفزيونية الهادفة ودورها في اكتشاف وتفعيل المهارا ت القيادية لدى الشباب.

ب) التلفزيون يعتبر وسيلة معينة جيدة يقدم شرحا أمثلة حية لأبرز القادة الناجحين في مجال القيادة.

ج) أثبتت الدراسات نجاح التلفزيون في تحقيق أغراضه وفقا للدورين المشار إليهما وهو مشاهدة الطلاب خارج أوقات دوامهم المدرسي بهدف الاطلاع العام، والتثقيف والتسلية وقضاء وقت الفراغ بما يفيدهم أو من خلال مشاهدتهم للبرامج الحوارية والنقاشية، و يمكن إثبات حقيقة نجاح استخدام برامج التلفزيون عند الشباب من خلال معرفة أنهم يفضلون الصورة والحركة بشكل واضح.

٣- التواصل الاجتماعي:

أ) الفيسبوك:

مع ظهور الفيسبوك وباقي مواقع التواصل الاجتماعي بدأ الشباب بهدوء الدخول إلى هذه المواقع على الكمبيوتر وأنشأوا بينهم عالما موازيا وهو كقوة ضاربة تحارب تصرفات مجتمع يصفهم بأفظع الخصائص، وأصبحوا يقولون ما يريدون وينشرون بينهم أفكارا، حيث يقومون بإنشاء جروبات أو صفحات أو تجمعات يتولاها قائد أو منظم يمارس مهارات القيادة على باقي الأعضاء أي المرؤوسين، فإذا ما أحس أحد الأعضاء بأن مدير الصفحة أجل بوظيفته أو قصر في مهامه القيادية في التنظيم والحوار وحل المشكلات إلى إنشاء صفحة أخرى بأعضاء جدد آخرين وهكذا مما يعزز من مهارات القيادة لديهم ويطورها[٤٠].

ب) الإنـــترنـــت:

من خلال ثورة في تكنولوجيا الاتصالات بدأ الشباب اليوم يتفاعل مع العالم بطرق مختلفة جدا من الأجيال السابقة. فالإعلام والإنترنت توفر للشباب الفرص لتطوير المهارات القيادية في القرن ٢١ وأصبح الشباب تعمل في السوق العالمية للأفكار عبر الإنترنت وتكنولوجيا الإعلام. يمكن أن توفر للشباب فرص التعلم لإجراء البحوث وتحليل المعلومات على شبكة الإنترنت، وتطوير مهارات أستخدامات الكمبيوتر للتسويق والتي سوف تزيد من فرص عملهم في المستقبل، والمشاركة في المناقشات العلمية والعالمية خلال النشر على شبكة الإنترنت، والمنتديات والدورات التدريبية في مجال مهارات القيادة عن بعد والمدونات والفيسبوك وكذلك تطوير المهارات للقيام بأدوار في عمليات الديمقرطية وإنشاء المجتمع المدني[٤١].

خامسا: دور مؤسسات المجتمع المدني في تأهيل الشباب للقيادة:

١- الجمعيات الخيرية:

يمكن للجمعيات الخيرية أن تسهم في تعزيز مهارات القيادة لدى الشباب من خلال ما يلي:

أ) تقدم الجمعيات الخيري للشباب مشاريع وهي (مستقبلي – صلة – قدرة) من ضمن ممثليها الذين يهتمون بالإرشاد الأكاديمي والتوجه المهني في الجمعية

ب) تقدم الجمعيات الخيرية برامج من شأنها معرفة واكتشاف ميول ورغبات الشباب وذلك من خلال خطة ليصل الشاب إلى وظيفة تتماشى مع رغباتها،

ج) توفير برامج تحتوي جلسات إرشادية ودورات لتطوير مهارات القيادة وتطوير الذات إلى جانب المنح الدراسية.

د) تسهيل وتوفير الفرص التطوعية ومشاريع الخدمة الاجتماعية الحقيقية التي تنمي بدورها القيادة الإبداعية لدى الشباب ويتلمسون بها احتياجات مجتمعهم بشكل أكبر كما تنمي ثقافة العمل لديهن بصورة واضحة.

٢- الأحـــــزاب:

عادة ما تلعب الأحزاب السياسية في الدول المتقدمة والراقية دور مؤثر ومباشر في تفعيل مهارات الشباب القيادية من خلال ما يلي[٤٢]:

أ) ينخرط الشباب في تنظيم الأحزاب كل مع حزبه حيث تتولد لديهم الخبرة الأولية في مجال التنظيم وروح التعاون اللازمتين للقائد الناجح.

ب) لكل حزب سياسي برنامج انتخابي يطلع عليه الشباب المشاركين الأمر الذي يكسبهم الدراية الكافية بمطالب المرؤوسين وحاجاتهم الرئيسية.

ج) تعمل الأحزاب السياسية من تلقاء نفسها وبإرادتها دون إلزام أو أوامر أو موانع، مما يُحتم على الشباب المشاركين أو المنتمين لها بضرورة الفاعلية والحماس والرغبة في العمل والإنتاج لاستمرارها، بعكس الموظف الذي يُلزم بوقت ومكان وظروف معينة

د) **الخبرة التقنية والتشغيلية:** حيث تتمتع الأحزاب السياسية بسجل حافل في التعاون مع مؤسسات كبيرة الحجم وأخرى محدودة لتصميم برامج فعالة لتنمية برامجها الأمر الذي ينعكس إيجابا على مهارات القيادة لدى الشباب.

هـ) **منظور عالمي محلي:** غالبا ما تعمد الأحزاب السياسية على تكييف البرامج لتتناسب مع السياق المحلي، وذلك بدمج منظورنا العالمي مع الرؤى الواقعية للشبكة الواسعة من شركاء ومن بينهم الشباب حول العالم باعتبارهم مصدر قوة المجتمعات وتطورها..

و) **بناء القدرات المحلية:** تبتكر الأحزاب السياسية أنظمة وعمليات تتأرجح بين المتابعة والتقييم وإدارة الشئون المالية بغية ضمان استيفاء المنفذين المحليين لمعايير التميز العالمية مما يولد لدى الشباب مهارات التنظيم والإدارة اللازميت للقيادي الناجح.

ز) **القيادة الفكرية:** عادة ما تتشارك الأحزاب السياسية بالآراء مع الشباب، فتضعهم موضع الثقة في مجال التوظيف من خلال الإصدارات الانتخابية، والمؤتمرات، ودراسات الحالة.

ح) **تحالفات الجهات المعنية متعددة الأطراف:** حيث عادة ما تتوسط الأحزاب السياسية في عقد شراكات مع شركات، وجهات حكومية، ومؤسسات مجتمع مدني من أجل توسعة جهود تنمية الشباب وإضفاء طابع الاستدامة عليها.

المـــراجـــع

(١) عبد الله الكندري ومحمد عبد الدايم (٢٠١٠). مدخل إلي مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص ١١٢.

(٢) محمد البوزي (٢٠١٢). دور المؤسسات التربوية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص ٨.

(٣) هاني العزب (٢٠١٥). القائد الصغير: ضرورة لبناء مستقبل جديد. مصر، المنيا: المجموعة العربية للنشر والتدريب، ص ١٩.

(٤) جبران مسعود (٢٠٠١). معجم الرائد : معجم لغوي وعصري. بيروت: دار العلم للملايين، ص ٢٤٣

(٥) الموسوعة المدرسية (٢٠١٠)، دمشق: دار الفداء، ص ٣٨.

(٦) دائرة المعاجم في مكتبة لبنان (٢٠٠١). مختار الصحاح للشيخ محمد ابن أبي بكر الرازي ، بيروت: مكتبة لبنان: ناشرون، ص ٢٣٢

(7) New World Encyclopedia. (2011). NewYork & London: Routledge, p. 123.

(٨) نورة ابراهيم الصويان (٢٠١٧). دور المؤسسات الحكومية في إكساب وتنمية مهارات القيادة لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من شباب منطقة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية.

(٩) طاهر رشدي (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي من خلال ممارسة العمل التطوعي، مجلة دراسات– الجزائر، المجلد الأول، العدد الخمسون، عدد شهر نوفمبر، ١٢٦–١٤٢.

(10) Chad Brooks. (2016). Next-Generation CEOs: Preparing Young Workers to Lead Business News Daily Senior Writer June 21, 2016, https://www.businessnewsdaily.com/9166-next-generation-leaders.html

(١١) عبد الوهاب بن شباب الشميلان (٢٠١٦) . قيادة السعودية النسائية بين الفرص والتحديات في القطاع الحكومي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة – مصر، العدد الاول، عدد شهر يناير، ١٧١-١٩٩.

(١٢) يوسف أبو نعيم قطامي ومنى أبو نعيم (٢٠١٦). تحقيق الذات والقيادة المستقبلية: برنامج تدريبي، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير، ص ٢٩.

(١٣) منال البارودي (٢٠١٥). فن التعامل مع شخصية القائد الصغير. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص ٢٨. .

(١٤) محمد عمارة (٢٠١١). الشباب والهوية. بيروت: دار الكلمة للنشر والتوزيع، ص ٣٢.

(١٥) عفت مصطفى الطناوي (٢٠١٢). إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين، القاهرة: المكتبة العصرية، ص ١٣

(١٦) محمد العصيمي ومحمد الصائغ (٢٠١٧). التربية والقيادة والوفاء، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، ص ٣٥.

(١٧) محمد العدلوني و طارق السويدان (٢٠١٠). القيادة في القرن الحادي والعشرين، الرياض: مؤسسة قرطبة للإنتاج الفني، ص ٦٥.

(١٨) طاهر رشدي (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي من خلال ممارسة العمل التطوعي، مجلة دراسات– الجزائر، المجلد الأول، العدد الخمسون، عدد شهر نوفمبر، ص ١٣١

(١٩) محمد قاسم (٢٠١١). التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص ٤٢.

(٢٠) منال البارودي (٢٠١٥). مرجع سابق، ص ٨٩.

(٢١) جمال محمد علي يوسف (٢٠١٧). برنامج مقترح للقيادة التحويلية بإدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد الثالث، العدد الخامس والأربعون، عدد شهر نوفمبر، ص ٦١١.

(٢٢) منال البارودي (٢٠١٥). مرجع سابق ، ص ٩١.

(٢٣) جمال محمد علي يوسف (٢٠١٧). مرجع سابق، ص ٦١٣.

(٢٤) وليد شهاب (٢٠١٠). مقدمة في فلسفة التربية، دولة الكويت: ذات السلاسل للنشر والتوزيع، ص ٥٤.

(٢٥) أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم (٢٠١١). برنامج تدريبي للممارسة العامة لتنمية المهارات القيادية، دراسات في العلوم الإنسانية، المجلد الثاني عشر، العدد السابع، ص ٢٠٢١.

(٢٦) نائلة حسن عويضة (٢٠١٥). الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، عمان: أكاديميون للنشر والتوزيع، ص ٧٧.

(٢٧) إسماعيل عبد الفتاح (٢٠١١). تحديات الإعلام التربوي العربي، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ص ٢٧٩

(٢٨) أحمد إبراهيم بيومي (٢٠١١). العوامل الاجتماعية المؤثرة على المشاركة السياسية للشباب الجامعي : دراسة مطبقة على طلاب جامعة حلوان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية – مصر، المجلد الأول، العدد الثلاثون، عدد شهر ابريل، ص ١٦٢. .

(٢٩) عامر محمد عبد فروانة (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية ،قسم علم النفس، ص ٣٠.

(٣٠) فايزة بنت صالح الحمادي (٢٠١٤). القيادة للطلاب: دليل القادة الشباب، الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ص ٢٣.

(٣١) حنان سالم آل عمر (٢٠١٥). دور المؤسسات المجتمعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وتأهيلهم للقيادة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، السنة السادسة عشرة، المجلد الثاني والخمسين، عدد شهر أكتوبر، ٢١

(٣٢) محمد عمارة (٢٠١١). الشباب والهوية. بيروت: دار الكلمة للنشر والتوزيع، ص ٣٨-٣٩.

(٣٣)حنان سالم آل عمر (٢٠١٥). مرجع سابق، ٢٣.

(٣٤) إبراهيم عطا الله الجعافرة (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي مقترح لتطوير كفايات القيادات الشبابية والرياضية العاملة في المؤسسات الشبابية والرياضية في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الخامس، عدد شهر فبراير، ٢٣١.

(٣٥) نبيل عليان إسليم (٢٠١٥) . دور برامج إعداد القادة التدريبية في تعزيز المهارات القيادية لدى الشباب الفلسطيني ، أعمال مؤتمر الريادة والإبداع في تطوير الأعمال الصغير، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية التربية، الفترة من ١-٢ مايو، ص ١٩.

(٣٦)إبراهيم عطا الله الجعافرة (٢٠١٠). مرجع سابق، ٢٣٧.

(٣٧) محمد الرشيدي (٢٠١١). دور الإعلام في تدعم قيم المجتمع، الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع، ص ٣٨.

(٣٨) سامية غربي (٢٠١٠). تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللغوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية والإعلام، جامعة تلمسان، ص ٣٩.

(٣٩) هدى محمد (٢٠١٠). دور التليفزيون في تزويد الأطفال بالمعلومات عن الأحداث الجارية، القاهرة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، عدد شهر مارس، ص ٣٩.

(٤٠) علي محمد عبد الله (٢٠١٧) شباب الفيسبوك والعالم الافتراضي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص ٧٩.

(٤١) محمود عبد السلام علي (٢٠١٧). الفكر الإعلامي الحديث، القاهرة: دار المعتز للنشر والتوزيع، ص ١١٤.

(٤٢) أبو عمرة امبابي (٢٠١٥) . آليات تفعيل دور الشباب في تحمل مسئوليات القيادة الفعالة من منظور طريقة تنظيم المجتمع مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية – مصر، المجلد الثالث، العدد التاسع والثلاثون، ص ١٥٧.